Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب ـ نظرته الجديدة إلى ماوقع الخلاف فيه :

أما تقويمه للمسموع ، وبمعنى آخر إضافاته فى تحديد النصوص التى وقع الخلاف فيها ، فأمثلته كثيرة أيضا ، وموقف السهيلى فى هذه المسائل أدل شىء على احترامه للمسموع ، فهو يجيز القياس عليه إن اجتمعت فى المقيس خصائص المقيس عليه ، وهذه الخصائص هى التى عنى بتحديدها ، وكانت مسوغاته فى القول بالقياس ، ونذكر هنا بعض هذه المسائل .

١ ـ مسألة إضافة الشىء إلى نفسه التى منعها البصريُّون وأجازها الكوفيون ، وكان للسهيلى موقفٌ وسط يقوم على مدارسة المسموع نوضحه فيما بعد .

٢ ـ مسألة حذف الجار وإيصال الفعل المجرور ونصبه ، ولهذا موضعُه فى دراسةِ الحذف عنده .

٣ ـ ما وَرَدَ معرباً بالحركات على النون من المثنى نحو الجلمان والأجربان والقمران .

٤ ـ التعدية بالهمزة ونبيِّنُها فى الابنية إن شاء الله .

* * *

خلاصة وتوضيح :

١ ـ إن أحكام السهيلى بالنسبة إلى القياس قد اختلفت فى المفردات عنها فى التراكيب ، فهو يقيس على الشائع فى الألفاظ ، ويعد كل ما ورد من التراكيب أصلا يقاس عليه ، وإن اختلف حالُ المقيس عليه من حيث الشيوع والقلة .

وهذا منه يحتاج إلى تفسير ، فلعله قد صدر موقفهُ بالنسبةِ إلى المفردات عن رغبة فى التنظيم ، لم يكن ثمة مايدعو إليها مع التراكيب ، إذ هى لاتبلغ مبلغ المفردات فى تعددها واختلافها ، ولذلك كان حسبه أن يسمع التركيب ويستوثقه ، فيجيز القياس عليه ، ويلتمس من ألوان الأقيسة الأخرى مايُقَوِّيه .